

الشارع الإيراني أكثر تعقيدا من معسكرين قوى اجتماعية إيرانية تنضم للإصلاحيين للثأر من النظام



قوى اجتماعية كثيرة انضمت للاحتجاجات

دبي - سعود الزاهد، (العربية) زين الفايز

الشارع في إيران اليوم ليس كما يخاله الرائي منقسماً بين تيارين متصارعين...اصلاحيين ومحافظين، انما أصبح قوة بحد ذاتها تتكون من تيارات مختلفة تتفق على رفض النظام، لكن لا يجمعها مشروع واحد كما كانت الحال قبل ثلاثة عقود إبان الثورة الاسلامية حيث كان المتظاهرون جميعهم موحدين تحت شعار واحد هو اسقاط نظام الشاه وقيادة واحدة ممثلة في الإمام الخميني.

وان كان الاصلاحيون هم من بدأوا الاحتجاجات الحالية بداعي تزوير الانتخابات، الا ان كثيرا من الحركات الاجتماعية وجدت في ما حدث مناسبة للتعبير عن مطالب مكبوتة وصلت في بعضها حد المطالبة بإسقاط النظام.

تيارات عدة تتحرك في إيران اليوم تحت غطاء مطالبات الإصلاحيين ابرزها:

الحركة الطالبية التي تواصل الاحتجاج منذ مجيء محمود أحمددي نجاد إلى الحكم. وقد تعرضت رموز هذه الحركة خلال الاعوام الأربعة لاعتقالات.

وهناك الحركة النسوية المنظمة جدا التي قامت خلال حكم أحمددي نجاد بعقد إجتماعات واحتجاجات ومؤتمرات وندوات للدفاع عن حقوق المرأة و تعرضت هي الاخرى لملاحقة السلطات.

والحركة العمالية في إيران أيضا كانت نشطة جدا خلال حكم أحمددي نجاد و كان ذلك جليا في احتجاجات عمال صناعات السكر في مدينة شوش شمال الأهواز و العاملين في قطاع المواصلات في طهران.

أما بالنسبة إلى القوميات الأخرى غير الفارسية وعددها سبعة وتشكل نحو ثمانية وخمسين في المئة من عدد السكان فاحتجت هي الأخرى على أحمدى نجاد بعدما أوقف أنشطة جميع مؤسسات المجتمع المدني التي تأسست في فترة الإصلاحيين في أقاليمهم.

هذه التيارات لها حضور قوي في الحركة الاحتجاجية التي تشهدها إيران اليوم ويشكك مراقبون في قدرة الإصلاحيين في السيطرة عليها.